

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[105] أصحابه فقال له: ويحك قد ظهر محمد فماذا ترى؟ فقال: وأين ظهر؟ قال: بالمدينة. فقال: غلبت عليه ورب الكعبة. قال: وكيف؟ قال: لأنه خرج بحيث لا مال ولا رجال فعاجله بالحرب فأرسل إليه عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله ابن العباس في جيش كثيف فحاربهم محمد خارج المدينة وتفرق أصحابه عنه حتى بقي وحده، فلما أحس بالخذلان دخل داره وأمر بالتنور فسجر ثم عمد إلى الدفتر الذي أثبت فيه أسماء الذين بايعوه فألقاه في التنور فاحترق، ثم خرج فقاتل حتى قتل بأحجار الزيت، وكان ذلك مصداق تلقيبه النفس الزكية لأنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس الزكية. وكان مالك بن أنس الفقيه قد أفتى الناس بالخروج مع محمد وبايعه ولذلك تغير المنصور عليه فقال إنه خلع أكتافه. وأعقب محمد النفس الزكية (1) من ابنه أبي محمد عبد الله الأشتر الكابلي وحده، وكان قد هرب بعد قتل أبيه إلى السند فقتل بكابل في جبل يقال له عالج وحمل رأسه إلى المنصور فأخذه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي "ع" فصعد به المنبر وجعل يشهره للناس. وقال أبو نصر البخاري: بالموصل قوم ينتسبون

_____ = ولكن أروى النفس منى بغارة تلهب في قطري

كتابتها جمرا وإنما أناس لا تفيض دموعنا على هالك منا وإن قصم الظهر (عن هامش الاصل) (1)

قال أبو نصر البخاري في (سر السلسلة): ولد محمد بن عبد الله النفس الزكية عبد الله وعلياً، أمهما سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي والطاهر أمه بنت فليح بن محمد بن منذر بن زبير، والحسن بن محمد بن عبد الله - من أم ولد - وعلي بن محمد بن عبد الله جيئ به من مصر فحبس في بغداد وتوفى بها ولا عقب له، والحسن بن محمد قتل يوم فخ ولا عقب له، والطاهر بن محمد لا عقب له، وبالموصل قوم ينتسبون إليه أدياء.
